

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام القاضي ابو عبد الله السيد الحسين بن احمد بن الحسين الزوري
هذا شرح القضايد السبع المبيته على حد الابعاد والاختصار على حسب
ما اخرج علي بن سعيدنا بالله على اتمامه وعليه نوكلت ذكر رواية ايام
العرب ان امير القيس بن حسان الكندي كان يعشق عنيزة ابنة عمه شرحبيل
وكان لا يحظى بلقائنها ووضالها فانظر ظعن الحبي وتختلف عن
الرجال حتى اذا طعنت النساء سبقهن الى العذير المسمى دائرة جلجل
واستخفي عنه فلم يعلم انهن اذا وردن هذا الماء اغسلن فلو وردت
العذارى للواني كانت عنيزة فيهن ونضون نيايهن وشرعن
فما لما ظهر امير القيس وجمع نيايهن وجلس عليهن فم خلق ان لا
يدفع اليهن نيايهن الا بعد ان يخرجن اليه عوارضها صبيحة
رما ناطوبلا من النهار فاجى الا ابرار قسمه فخرجت اليه وفتحهن
فرمى اليها نيايهن فم تابعن حتى بقيت عنيزة فاقسمت عليه
قال بانسة الكرام لا بد لك من ان تفعلين مثل ما فعلت فخرجت
اليه فراهها مقبلة ومدبرة فلما بسن نيايهن اخذن في
عزله وقلن قد جوعتنا واخرتنا عن الحبي فقال لهن
لو عقرت لكم راحلي انا كلن قلن نعم فعقر راحلته وخرها
وجمعت الاموال الحطوب فجعلن يشوين اللحم الى ان شبعن
وكان معه ذكوة خر فسقاهن منها فلما ارتحلن اقسمن

اقسمن اسعته فقي هو فقال لعنيزة بانسة الكرام لا بد لك ان تفعلين
والحيت عليها صواحبها ان تحمله على مقدمه هو ورجها فحمله فجعل
يدخل ياسه في اليهودج يعقلها وينسبها وكرهه له لغصه هذه الغصه
فما نيك من ذكرى حبيب وميزل يسقط اللوى بن لدخول
فيل خاطب صاحبها وقيل خاطب واحد او اخرج الكلام فخرج
الاثنين لان العرب من عادتهم اجراء الاثنين على الواحد ولجمع من ذلك
قولا شاع فان ترجم لي يا ابن عفان انزجر وان تدعاني امرضنا معا
فخاطب الواحد خطاب الاثنين وانما فعلت العرب ذلك لان الرجل
يكون ادى اعوانه اثنين راحي ابله وراحي عمه وكذلك الرقعة
ادى ما يكون ثلاث فخرى خطاب الاثنين على الواحد لمور
فما استسهم عليه ويجوز ان يكون المراد منه قف فحق فالحق الالف
امارة دلالة على ان المراد تكرير اللفظ كما قال ابو عثمان المازني
فما قوله تغارب رجوعوني ان المراد منه رجعتي فجعل الواو علما
مشعرا بان المعنى تكرير اللفظ مرارا وقيل اراد قف على جهة
التاكيد فقلبت النون الفاعل في حالة الوصل لان هذه النون
تقلب الفاعل في حال الوصل على الوقوف الا ترى انك
لو وقفت على قوله تعالى لفسقن قلبت لفسقا ومنه قول الاعشى
وصل على حبي العشيان والصبحي ولا تحجد المنزلة والله فاجدا
اراد فاجدا نون التوكيد الفاعل وقال بكى بكى بكاء